# صعوبات التعلم لدى الأطفال وتأثيرها على التحصيل الدراسي

# Children's Learning Difficulties And Their Impact On School Achievement

**فاطمة الزهراء تنيو**[1]

[1] جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 (الجزائر)، fatima.z2010@yahoo.com

*تاريخ الاستلام: 2021/03/01 تاريخ القبول: 2021/07/04 تاريخ النشر: 2021/12/31*

**ملخص:**

يتناول هذا المقال إشكالية صعوبات التعلم الذي تعانيه فئة الأطفال وتداعياتها على التحصيل الدراسي. وهو موضوع يشغل الكثير من المختصين في التربية في وقتنا الحاضر، والذين أصبحوا يعتقدون أنه يمكن التغلب على الكثير من مظاهر القصور لدى فئة من الأطفال بالنسبة للقابلية للتعلم. إن وجهة النظر الراجحة اليوم تنصح بعدم ترك هذه الفئة لمصيرها، ويتعين على المجتمع التكفل بها من خلال تقديم مساعدة تربوية خاصة. فما هي طبيعة هذه المعاملة الخاصة؟ وهل يمكن حشد الإمكانات لإنقاذها؟

هناك تفاوت بين المجتمعات من حيث درجة الاهتمام ومن حيث الاقتدار، وهو ما يمكن أن يطرح تحديا ذا طبيعة ثقافية وأخرى اقتصادية.

**كلمات مفتاحية:** صعوبات تعلم؛ أطفال؛ تأثير؛ التحصيل الدراسي

**Abstract :**

The current article addresses children's learning difficulties and their reprcussions on educational achievement. A topic that concerns many educators today, who have come to believe that many shortcomings aspects of children learning abilities can be overcome. The prevailing view today is not to leave this category to its own destiny , but rather it should be taken care of by society through special educational assistance, so what's the nature of this special treatment? and is it possible to salvage it?It exists a disparity between societies in terms of degree of interest and competence, which can raise a challenge of double nature a cultural and an economic one.

**Keywords:** learning difficulties; Children; impact; school achievement

**المؤلف المرسل:** فاطمة الزهراء تنيو، **الإيميل:** fatima.z2010@yahoo.com

## 1. مقدمة:

تعد الطفولة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، فخلالها يكتسب الطفل العناصر الأساسية التي تؤثر في بناء الشخصية من مختلف النواحي: النفسية والفيزيولوجية والعقلية. وما يلقاه الطفل في هذه المرحلة المبكرة من النمو عبر عملية التنشئة الاجتماعية ستقرر ما سيكون عليه في مراحل حياته اللاحقة.

غير أن هذه المرحلة الحساسة التي يتم خلالها تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ليست سلسة خلال عملية ترحيل التراث من مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى الصغار، إذ هناك تفاوت في الاستعدادات القبلية وهو ما يؤدي إلى ظهور عقبات في طريق التعلم والتحصيل الدراسي.

ويعتقد المختصون في الشأن التربوي أن صعوبات التعلم عند الطفل لا تظهر إلا بعد الالتحاق بالمدرسة وبداية التعثر وضعف القدرة على مجاراة الأقران العاديين داخل الفصل أو التجاوب مع المعلمين أثناء التفاعل، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعجزون عن إنجاز الأنشطة التي يكلفون بها والتي تتطلب الاعتماد على النفس، وهو ما يترتب عنه الكثير من المشكلات داخل مؤسسات التنشئة أو الحاضنة. فما هي هذه الصعوبات وكيف السبيل إلى تجاوزها؟

## 2. مفهوم صعوبات التعلم:

لقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام 1963 بعد أن اجتمعت عدة مجموعات من الآباء والمربين المتحمسين لأمور التربية لتكوين رابطة تهتم بشؤون التربية في المدارس، والمعاونة في دراسة المشكلات التربوية التي تواجه أبناءهم، وكانت كل مجموعة من هذه المجموعات تهتم بنوعية معينة من المشكلات التي يعاني منها أبناءهم في المدارس، وبعد عدة لقاءات بين هذه المجموعات من الآباء والمربين تم الاتفاق على تكوين رابطة لرعاية وعلاج هؤلاء الأطفال وسميت باسم رابطة صعوبات التعلم **Learning Disabilities Association**. (القبطان، 2011، ص 22)

وصعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة. ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة، ذلك أن إعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها. وقد عرفت (جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية) صعوبات التعلم أنها حالة مستمرة، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد

الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) إلى فوق العادية، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها، ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته والتربية والمهنة والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية. (غني، 2010، ص ص 147- 148)

أما الحكومة الفدرالية **(IDEA)** في الولايات المتحدة الأمريكية فقد حددت مفهوم صعوبات التعلم بأنه وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي قد تظهر في عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية. (عمار، 2016، ص 10)

ويشتمل هذا المصطلح على ظروف مثل العلاقة الفكرية وإصابات المخ واضطراب القراءة وغيرها، ولا يتضمن هذا المصطلح الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم الناجمة عن الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية أو إعاقات التخلف العقلي أو الاضطراب العاطفي أو الحرمان الثقافي والاقتصادي. (سالم، 2006، ص 17).

وقد عرف هاري ولامب **(Harre & Lamb, 1983)** الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم بأنه يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن، ولا يوجد لديه القدرة على الاستفادة من الخبرات المتاحة في المدرسة. (إبراهيم، 2010، ص 27)

وبالنظر لعدم وجود الاتفاق في تحديد مفهوم صعوبات التعلم فقد جعله ذلك يرتبط بمفاهيم أخرى ذات الصلة من جهة، ومن جهة أخرى قد يقع الخلط بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم القريبة أو المشابهة. وسنشير لأهم المفاهيم من عسر القراءة وخلل الحساب وعسر الكتابة ومعالجة العجز السمعي والبصري فيما يأتي: (بحري وخرموش، 2016، ص 13)

- ✓ **عسر القراءة Dyslexia:** هو المصطلح الذي يرتبط مع صعوبات التعلم المحددة في القراءة، على الرغم من أن ملامح صعوبات التعلم في القراءة تختلف من شخص لآخر وتشمل الخصائص المشتركة التالية:

- صعوبة مع الوعي (القدرة على التفكير والعمل مع الأصوات الفردية في الكلمة).
- المعالجة الصوتية (الكشف والتمييز بين الاختلافات في الصوتيات لأصوات الكلام)
- صعوبات في فك الكلمة، الطلاقة، ومعدل القراءة، التفتيت والهجاء والمفردات والفهم والتعبير الكتابي.

وعسر القراءة هو الأكثر انتشارا من الأنواع الفرعية لصعوبات التعلم المحددة.

- ✓ **خلل الحساب Dyscalculia** : هو المصطلح الذي يرتبط مع صعوبات التعلم المحددة في الرياضيات، على الرغم من أن ملامح صعوبات التعلم في الرياضيات تختلف من شخص لآخر، وتشمل الخصائص المشتركة التالية:

- صعوبة في العد وتعلم حقائق الأعداد وإجراء الحسابات الرياضية.
- صعوبة في القياس ومعرفة الوقت وعد النقود وتقدير الكميات.
- مشكلة مع الرياضيات الذهنية وإستراتجيات حل المشكلات.

- ✓ **عسر الكتابة Dysgraphia** : هو المصطلح الذي يرتبط مع صعوبات التعلم المحددة في الكتابة، ويتم استخدامه لالتقاط كل من الفعل المادي للكتابة ونوعية التعبير الكتابي، وغالبا ما ينظر لملامح صعوبات التعلم في الكتابة من الأفراد الذين يعانون عسر القراءة وخلل في الحساب، وتختلف من شخص لآخر وفي الأعمار ومراحل النمو المختلفة، وتشمل الخصائص المشتركة التالية:

- ضيق، حرج، قبضة القلم ، ووضع الجسم.
- تعب بسرعة أثناء الكتابة، وتجنب الكتابة أو الرسم.
- مشكلة تشكيل الأشكال وكذلك التباعد غير متناسق بين الحروف أو الكلمات.
- صعوبة في الكتابة أو الرسم على الخط أو ضمن الهوامش.
- مشكلة تنظيم الأفكار على الورق.
- مشكلة مسار حفظ الأفكار المكتوبة بالفعل.
- صعوبة مع هيكل بناء الجملة وقواعد اللغة.
- إظهار فجوة كبيرة بين الأفكار المكتوبة والفهم المثبتة من خلال الخطاب.

- ✓ **معالجة العجز السمعي (or Auditory Processing Disorder)** : هو مصطلح يستخدم لوصف ضعف القدرة على فهم واستخدام المعلومات السمعية. والأفراد في كثير من الأحيان يصادفون مشاكل مع:

- التمييز السمعي (القدرة على الملاحظة والمقارنة والتمييز بين الأصوات).
- القدرة على انتقاء الأصوات الهامة من خلفية صاخبة.
- الذاكرة السمعية.
- التسلسل السمعي (القدرة على فهم وتذكر وترتيب الأصوات والكلمات).

- الهجاء والقراءة والتعبير الكتابي.

✓ **معالجة العجز البصري (or Visual Processing Disorder)** : هو مصطلح يستخدم لوصف ضعف في القدرة على فهم واستخدام المعلومات البصرية، ويواجه الأفراد مع هذه الأنواع من الصعوبات في كثير من الأحيان مشاكل مع: (بحري وخرموش، 2016، ص 15)

- التمييز البصري (القدرة على ملاحظة ومقارنة ميزات من عناصر مختلفة)
- القدرة على التمييز بين الشكل أو الحروف المطبوعة من خلفيتها.
- التسلسل البصري (القدرة على رؤية وتمييز وترتيب الرموز أو الكلمات أو الصور).
- الذاكرة البصرية (القدرة على الانخراط في استدعاء المعلومات البصرية)
- الإغلاق البصري (القدرة على معرفة ما هو كائن عند أجزاء منه فقط).

ويتفق معظم المنشغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين، على أن ذوي صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد، ويعد الطفل من ذوي صعوبات التعلم إذا: (غني، 2010، ص ص 149- 150)

✓ من سجل انحرافا في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه وتحصيله الأكاديمي في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيديرالي وهي:

- مهارة القراءة.
- الفهم القرائي.
- العمليات الحسابية أو الرياضية.
- الاستدلال الرياضي.
- التعبير الكتابي.
- الفهم السمعي.

✓ تسجيل التلميذ أو الطفل انحرافا أكاديميا في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يوقعه في عداد ذوي صعوبات التعلم.

✓ تعدد الانحراف لدى الطفل مما يؤدي إلى تعدد أنماط صعوبات التعلم.

✓ نضيف إلى بعد الانحراف الأكاديمي، بعدي الخصائص المعرفية والخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تشمل كل منها ست خصائص تصنيفية ليتكون لدينا أكثر من نصف مليون توليفة لصعوبات التعلم من هذه الأبعاد الثلاثة.

**3. تطور المفهوم:**

قبل سنة 1960 لم يكن هناك وجود لمصطلح صعوبات التعلم، فما يعرف حاليا بهذا الاسم مر في مرحلة سابقة بعدة تسميات اختلفت باختلاف التوجهات التي تناولت الظاهرة بالدراسة من أهمها مصطلح التلف الدماغي البسيط، الضرر الدماغي، الإصابة المخية أو العصبية، الخلل الوظيفي المخي البسيط، وكذلك مصطلح صعوبات التعلم النفس – عصبية. كل هذه التسميات كانت تطلق من طرف الأطباء وعلماء الأعصاب على التلاميذ الذي يعانون من عجز في اكتساب المهارات الأكاديمية. وقد اعتمد أصحاب هذا الاتجاه والذي كان سائدا في أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين على الأساس النيورولوجي والفسيولوجي لصعوبات التعلم، ومن أشهر العلماء الذين تبنوا وجهة النظر هذه (فرانس جال، 1802) الذي اهتم بدراسة اضطرابات اللغة من خلال البحث في العلاقة بين الحبسة الكلامية والإصابة المخية، والعالم (وونيك، 1872) الذي توصل إلى تحديد منطقة في الفص الصدغي الأيسر من المخ والمسؤولة عن فهم الأصوات والألفاظ وربطها باللغة المكتوبة، كذلك العالم الفرنسي (بروكا، 1860) الذي اكتشف المنطقة المسؤولة عن إنتاج الكلام والتي تقع في الفص الأمامي الأيسر من الدماغ. وفي القرن العشرين بدأت الدراسات تهتم أكثر بالأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم، من بينها أعمال (هنشلهود، 1917) طبيب العيون الذي كانت تحول إليه العديد من حالات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة لاعتقاد مدرسيهم بوجود عجز بصري لديهم، إلا أن هنشلهود اكتشف بأن الفشل لا يعود إلى مشكلات بصرية فسيولوجية. بالإضافة إلى أعمال الأمريكي (صموئيل أورتن، 1937) الذي أرجع صعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ إلى خلل في تناسق عمل نصفي الدماغ. (مراكب، 2010، ص 19)

وقد بدأ الاهتمام بصعوبات التعلم أساسا في المجال الطبي، وخاصة من قبل العلماء المهتمين بما يعرف الآن باضطرابات النطق، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وخصوصا في الستينات من القرن الماضي، حيث ظهر مصطلح صعوبات التعلم حين قام "صموئيل كيرك **Samuel A. Kirk** " عالم النفس الأمريكي في عام 1962 بإعداد كتاب جامعي يتحدث عن التربية الخاصة وظهرت فيه أول التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم. (أوباري، 2015)

وفي نفس العام أيضا كانت البداية العلمية عندما استخدم كل من كيرك وبيثمان هذا المصطلح لوصف مجموعة من الأطفال في الفصول الدراسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والتهجي أو إجراء العمليات الحسابية.

وفي عام 1963 عقد مؤتمر حضره التربويون وعلماء النفس والمهتمون بموضوع صعوبات التعلم وذلك لمناقشة واكتشاف مشكلات الأطفال المعاقين إدراكيا.

وفي عام 1975 تم قبول مصطلح "صعوبات التعلم" في القانون الفيدرالي (التعليم لكل الأطفال المعاقين) وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح بعد جهود كبيرة لتطوير تعريف أكثر تحديدا له وللمعايير المتعلقة به في السجل الفيدرالي عام 1977. وامتازت حقبة السبعينيات أيضا بظهور القانون العام 142، والذي يعتبر لدى التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة، وحددت أدوار المتخصصين وحقوق أسرهم، وكان لمجال صعوبات التعلم نصيب كبير كغيره من المجالات فيما نص عليه هذا القانون، وقد تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وقد أعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام 1975 الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مطالبتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم. وقد تم الاعتراف رسميا بصعوبات التعلم بموجب القانون العام في الولايات المتحدة الأمريكية 230/91 الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم. (أوباري، 2015)

**4. أسباب صعوبات التعلم:**

نظرا للتوجه الجديد نحو دراسة حالات صعوبات التعلم، لم يتم تحديد أسباب واضحة ومباشرة لهذه الحالة، إلا أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال أكدت العلاقة الوثيقة بين صعوبات التعلم والخلل الوظيفي البسيط في إحدى مناطق المخ، الأمر الناتج عن واحد أو اثنين من هذه الأسباب: (الزبون، 2015)

**أ- إصابة المخ المكتسبة:**

يرجح العلماء هنا أن الإصابة في المخ المسببة لصعوبات التعلم قد نتجت خلال واحدة من المراحل التالية:

- **قبل الولادة:** قد تكون ناتجة بسبب سوء تغذية الأم، أو لإصابتها ببعض الأمراض كالحصبة الألمانية، أو تعاطي الأم المخدرات أو الكحول أثناء الحمل.
- **خلال الولادة:** تتمثل في الظروف السلبية التي يتعرض لها الجنين خلال الولادة، كنقص الأوكسجين أو الولادة المبكرة والصعبة.
- **بعد الولادة:** كوقوع الطفل على دماغه، أو تعرضه لمرض خطير كالسحايا أو الحمى القرمزية.

**ب- العوامل الجينية:**

تولد نسبة من الأطفال دون اكتمال نمو الدماغ لديهم، فيبقى الغشاء المغلف للدماغ غير كامل، أو تبقى التوصيلات العصبية غير مرتبطة ببعضها، كما قد يتعرض الطفل لخلل في انقسامات الدماغ خلال الطور الجيني، فيكون أحد جوانب الدماغ أكبر من غيره.

**ج- العوامل الكيميائية الحيوية:**

تحدث صعوبات التعلم أحيانا نتيجة لخلل في إفراز المواد الكيميائية الحيوية التي تضخها الغدد الصماء في الجسم، فأي تغير في مستوى هذه المواد في الجسم يؤثر سلبا في المخ، مسببا في إصابة الطفل بالخلل الوظيفي المخي البسيط.

**د- الحرمان البيئي والتغذية:**

أكدت الدراسات التي أجراها كيرك وكالفنت في أواخر القرن العشرين أنه في حال تعرض الطفل لسوء التغذية في السنوات الأولى من حياته فهذا يساهم بشكل كبير في إصابته بصعوبات التعلم، بالإضافة إلى قلة خبراته الانفعالية والمعرفية في هذا العمر. (الزبون، 2015)

**هـ- العوامل الوراثية:**

أشار علماء الوراثة إلى أن الوراثة تتحكم في لون العينين والشعر والجلد ولون البشرة، وكثير من الخصائص الفسيولوجية سواء كانت سلبية أم إيجابية، وقد ثبت أن هناك بعض الأمراض الوراثية التي تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبات التعلم عند الأطفال مستقبلا. وقد اهتمت عدة دراسات بالتعرف على أثر الوراثة على صعوبات القراءة والكتابة واللغة، وأجريت دراسات على بعض العائلات التي تضم عددا كبيرا من الأفراد الذين يعانون من مشكلات في القراءة أو اللغة. وقد أجرى "هالجون" دراسة شاملة لعدد من الأسر، حيث قام بدراسة 276 فردا لديهم صعوبات في القراءة وكذلك أسرهم في السويد، ووجد أن نسبة شيوع القراءة والكتابة والتهجئة عند الأقارب تقدم دليلا كافيا على أن مثل هذه الحالات تتواجد في الأسر ويظهر بأنها تخضع لقانون الوراثة. (مرابطي، 2011، ص 65)

**5. تصنيفات صعوبات التعلم:**

هناك عدة تصنيفات لصعوبات التعلم من بينها تصنيف جونسون ومواراسكي **(Johnson & Morasky, 1980)** حيث حصرا إحدى عشر نوعا من المشكلات التي تظهر في الفصل الدراسي وهي: (عمراني، خلفي، 2019، ص 196)

- أخطاء نوعية شاذة في الهجاء.
- مشكلات التعرف على الحروف.
- مشكلات التمييز السمعي.

- مشكلات العد والتعرف على الأرقام.
- اضطرابات في التناسق الحركي.
- مشكلات في الحركات الدقيقة التي تظهر في الكتابة.
- مشكلات تمييز الحروف.
- اضطرابات في الذاكرة السمعية والذاكرة البصرية.

ونلاحظ أن هذا التصنيف ركز أساسا على الصعوبات التي تظهر في الفصل الدراسي، حيث صنف مختلف الصعوبات التي من الممكن أن يعاني التلميذ من واحدة منها أو أكثر.
كما يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى قسمين أساسيين هما: (قاسم، 2017)

### 1.5. صعوبات التعلم النمائية:

وهو الاضطراب في الوظائف والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، كمهارات الإدراك والذاكرة والتناسق الحركي وتناسق حركة العين واليد. وتعتبر هذه المهارات مهارات أساسية في تعلم الكتابة والقراءة والتهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، والاضطراب الكبير والواضح في تلك المهارات وعجز الفرد عن تعويضها من خلال مهارات ووظائف أخرى، هو دليل واضح على أن الفرد يعاني من صعوبات تعلم نمائية. وتنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى قسمين:

- **الصعوبات الأولية Primary Learning Disabilities** : وتشمل الانتباه، الذاكرة، الإدراك.
- **الصعوبات الثانوية Secondary Learning Disabilities** : وتشمل اضطراب التفكير واضطرابات اللغة الشفهية.

### 2.5. صعوبات التعلم الأكاديمية:

يقصد بصعوبات التعلم الأكاديمية المشكلات التي تظهر لدى أطفال المدارس وهي: (قاسم، 2017)

- الصعوبات الخاصة بالقراءة.
- الصعوبات الخاصة بالكتابة.
- الصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي.
- الصعوبات الخاصة بالحساب.
- **صعوبات تعلم الرياضيات**، وهي صعوبة أو اضطراب نوعي مختص بالعمليات الرياضية في تعلم مفاهيم الرياضيات والعمليات الحسابية، وترتبط هذه الصعوبة غالبا باضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي. ومن مؤشرات ومظاهر صعوبات الرياضيات:

- ضعف أو سوء الإعداد المسبق للرياضيات.
- ضعف أو سوء إدراك العلاقات المكانية.
- اضطراب القدرات الحركية والبصرية والإدراكية البصرية.
- اللغة وصعوبات القراءة وعلاقتها بصعوبات الرياضيات.
- الافتقار إلى المفاهيم المرتبطة بالاتجاه والزمن.
- اضطرابات الذاكرة.
- قصور الإستراتيجيات الفعالة في تعلم الرياضيات.

**6. الخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم:**

حدد هارنج وبيتمان **(Haring & Bateman, 1977)** ثلاث خصائص لذوي صعوبات التعلم وهي: (القبطان، 2011، ص ص 26- 27)

- وجود تباعد واضح بين الاستعدادات الدراسية الكافية عند الطفل وبين المستوى الدراسي الفعلي له يرجع إلى خلل وظيفي في عمليات التعلم.
- وجود ضعف في وظيفة الجهاز العصبي المركزي.
- عدم الارتباط بين صعوبات التعلم وبين كل من التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو الجسمي أو التعليمي أو البيئي.

ويرى سامرز **Summers** أن الأطفال الذي يعانون من صعوبات التعلم قد يبدون واحدة أو أكثر من الخصائص السلوكية التي تعيق القدرة على التعلم في غرفة الصف، وهي خصائص تتعلق بالسلوك الصفي وبالقراءة والحساب والتهجئة والكتابة والسلوك اللفظي والسلوك الحركي، أما فيما يتعلق بالخصائص النفسية والسلوكية التي يبديها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية فمنها:

- النشاط الزائد.
- الضعف الإدراكي.
- التقلبات الشديدة في المزاج.
- ضعف عام في التآزر.
- اضطرابات الانتباه.
- التهور.

- اضطراب الذاكرة والتفكير.
- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة والقراءة والحساب.
- مشكلات في الكلام والسمع (مشكلات لغوية)
- علامات عصبية غير مطمئنة.

ويمتاز ذوي صعوبات تعلم الكتابة بالعديد من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء نذكر منها: (مرابطي، 2011، ص ص 57- 58)

- النسخ بصورة غير دقيقة.
- الحاجة إلى وقت طويل بصورة مفرطة لإكمال العمل الكتابي.
- كتابة الحروف المتصلة في الكلمة بصورة منفصلة.
- يجعلون العيون قريبة من الصفحة عند الكتابة.
- يمسك القلم بصورة خاطئة.
- عدم تجانس الحروف عند الكتابة وخلط ما بين الحروف الكبيرة والصغيرة بصورة متجانسة.
- يرتكب أخطاء عكس الحروف بصورة متكررة.
- تشويه صورة الحرف عند الكتابة.
- يرتكب أخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة.
- يواجه مشكلات في تفسير وتركيب الجمل.
- يواجه صعوبة في إكمال الفراغات في الجمل.
- بطء في معالجة اللغة الشفهية أو الكتابية أو كليهما.
- صعوبة في استخلاص أفكار من النص.
- يتأخر كثيرا عند محاولة تذكر الكلمات.
- يواجه مشكلات في فهم قواعد واستخدام اللغة.
- العجز في تصويب الأخطاء التي يرتكبها.

ويشير "آن" إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة غالبا ما يظهر لديهم أربع خصائص على النحو التالي: (مرابطي، 2011، ص 58)

- إمساك القلم (القبض على القلم) يكون بطريقة شاذة وغير عادية.

- الأصابع تقترب بشدة من القلم.
- صعوبة في تنفيذ عمليات الشطب والمحو للكلمات غير المرغوب فيها.
- اضطرابات في محاذاة الكلمات.

ويرى "جراهام" أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات ذات درجة كبيرة في الكتابة، ويضيف أن الاختبار الذي تم على النتاج الكتابي لهؤلاء التلاميذ يشير إلى:

- أوراقهم غالبا تحتوي على أخطاء في التهجي واستعمال الفواصل والنقاط والحروف الاستهلالية.
- تميل كتاباتهم إلى أن تكون مكتوبة بطريقة غير عادية، قصيرة وضعيفة التنظيم.
- لديهم صعوبة في تنفيذ العمليات المعرفية اللازمة للكتابة الفعالة.
- مراجعاتهم لكتابتهم تبدو غير فعالة وتتميز بالتبسيط في اكتشاف وتصحيح الأخطاء الميكانيكية.
- يظهرون انتباه قليل لعمل وتنفيذ التغيرات البديلة. (مرابطي، 2011، ص 58)

**7. كيف نساعد الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟**

يمكن للوالدين مساعدة طفلهم الذي يعاني من صعوبة تعلم لتحقيق النجاح من خلال اكتشاف نقاط القوة لديه وتشجيعها، والتعرف على نقاط ضعفه ومساعدته في التغلب عليها، ويمكن للوالدين تحقيق ذلك من خلال فهم نظام التعليم المناسب لطفلهم والعمل مع المختصين، ومن خلال تعلم استراتيجيات التعامل مع الصعوبات الخاصة لدى طفلهم. ولذلك فإن عمل برنامج تعليمي خاص هو الاختبار العلاجي المفيد للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، ويجب عمل برنامج تعليمي خاص مناسب لكل طفل حسب نوع الإعاقة التي يعاني منها، ويكون ذلك بالتعاون بين الأخصائي النفسي والمدرس والأسرة، ويجب مراجعة هذا البرنامج كل عام، ونضع في الاعتبار القدرات المناسبة الحالية للطفل وصعوبات التعلم التي يعاني منها. (النوبي، 2011، ص ص 131- 132)

وقد ابتكر الاختصاصيون في ميدان صعوبات التعلم عددا كبيرا من الطرق والإستراتيجيات والبرامج التي تهدف إلى معالجة المشاكل التي تعترض الأطفال ذوي صعوبات التعلم أثناء مسيرتهم التربوية والتحصيلية، وقد ارتكزت تلك البرامج والإستراتيجيات على نظريات التعلم والمبادئ النفسية والنمائية للأطفال، وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك الاستراتيجيات وهي: (القاسم، 2015، ص ص 133- 134)

- إستراتيجية تحليل المهمات.
- إستراتيجية تنمية القدرات (تدريب العمليات النفسية).
- الإستراتيجية الإدراكية – الحركية.

- الإستراتيجية النفس – لغوية.
- إستراتيجية المواد التدريسية.
- إستراتيجية تدريس (تدريب) الحواس المتعددة.
- إستراتيجية التحليل السلوكي التطبيقي.

**8. خاتمة:**

لا شك أن صعوبات التعلم ناجمة عن خلل وظيفي سيكولوجي أو فيزيولوجي له تداعيات سلبية على اكتساب المهارات والاستيعاب واستخدام ومعالجة المعلومات. والأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعلم يحتاجون إلى تكفل من نوع خاص، وقد يكون في صورة توجيهات إضافية تقدم لهم من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المكملة للأسرة.

ويعتبر الباحثون المهتمون برصد هذه الظاهرة أن إخفاق فئة من الأطفال في اكتساب المهارات التي تتطلبها فئتهم العمرية دليلا كافيا على وجود مشكلة جدية في التعلم، وقد يتجلى هذا في عدة مظاهر سلوكية أو نفسية.

غير أن تجاوز هذه العقبة ليس مستحيلا، إذ يشير المختصون إلى وجود فرص أمام الأطفال للتغلب على هذه العقبات، وذلك بالاكتشاف المبكر من خلال إجراء التقييم النفسي المناسب للأطفال لتحديد طبيعة الصعوبات، وذلك هو الأسلوب الواجب اتباعه لاحتواء صعوبات التعلم في مراحلها المبكرة، أي قبل أن تتحول إلى عقد نفسية تستحيل بعدها عملية العلاج.

**9. قائمة المراجع:**


1. إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010) المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أوباري، الحسين (2015) ما هي صعوبات التعلم؟ أسبابها وعلاجها نشر بتاريخ: 2015/03/09
3. بحري، صابر وخرموش، منى (2016) صعوبات التعلم بين المفهوم والأسباب، مركز جيل للبحث العلمي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام الثالث، العددين 17 و18.
4. تم استرجاعه بتاريخ: 2020/08/10 من: https://www.new-educ.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A7
5. الزبون، إسلام (2015) أسباب صعوبات التعلم نشر بتاريخ: 2015/12/17 تم استرجاعه بتاريخ: 2020/08/12 من:

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85

6. سالم، محمود عوض الله (2006) صعوبات التعلم – التشخيص والعلاج – الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
7. عمار، رنا سام (2016) أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، جامعة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة.
8. عمراني، زهير وخلفي، عبد الحليم (2019) صعوبات التعلم لدى الطفل المتمدرس وأثرها على صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 02.
9. غني، مثال عبد الله (2010) صعوبات التعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية العدد 10.
10. قاسم، أمجد (2017) تعريف صعوبات التعلم وأصنافها وأساليب التدريس نشر بتاريخ: 2017/07/19 تم استرجاعه بتاريخ: 2020/08/11 من: http://al3loom.com/?p=21325
11. القاسم، جمال مثقال (2015) أساسيات صعوبات التعلم، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
12. القبطان، جنان (2011) بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط – عمان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص الإرشاد النفسي.
13. مرابطي، نعيمة (2011) بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين – دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس المدرسي.
14. مراكب، مفيدة (2010) الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – نموذج صعوبات القراءة – مقاربة معرفية – تربوية، عنابة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس المدرسي.
15. النوبي، محمد (2011) صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.